

حَقِيقَةُ تَوْحِيدِ اللَّهِ

جِل جِل جِل

تَبَارَكَ آلُ وَجْهِهِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ



السلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته كونك دخلت لقراءة  
الكتاب حبا لعنوانه فهنيئا لك  
ببحثك عن هذه الحقيقة

القيمة التي خلق اللّوه لاجلها  
وهذا يدل على صدق نواياك  
بالبحث عن الله وايمانك به  
فهيانملم المسير عن عظيم

حقيقة وحادانية ربنا الله  
العظيم سبحانه  
الأحد وبحمده



من حقيقة وحدانية الله الفطرة التي فطر الناس عليها :  
الطفل منذ بدأ وعيه ان سألته من خلق كذا يقل الله  
وكل الناس على هذه الفطرة

بدليل صدق قوله تعالى : ( وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ  
فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ )

وصدق الله في قوله : ( فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ  
اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ  
الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ )

لكن المعتقدات والعادات التي جاء بها ابائهم واجدادهم  
التي كذلك انتشرت لغرض الشهرة او المال او اي اجر  
دنيوي كانت مفسدة لتلك الفطرة السلميه كما نرى في  
كثير من البلدان والاقوام كيف يزرعون معتقدات واوهام  
في عقول ابنائهم ما انزل الله بها من سلطان وهكذا  
توارثت الا مارحم الله وهداه

## لماذا لا يكون لله شريك؟

لأن الله استعلى بحكمه على حكم كل مخلوق وصدق قوله : ( لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ )  
فهذا من رحمة الله بنا ان ليس له شريك يعلى عليه في حكمه ولا يشركه في ملكه فلو كان هناك شريك لعلى على الله سبحانه واصبح يريد فقط ان يعلى حكمه وقانونه ويستولي هو على كل شيء فيفسد الكون ونظامه كما كان فرعون يفعل جهلا باعتقاده انه إله وذهب بسبب فكره الكافر آلاف الضحايا ظلما وعدوانا

من رحمة الله بنا انه وحده ربنا لا شريك له في أي شيء في هذا الكون حتى في الآخرة سنقابل الله وحده ويحاسبنا وحده ويصدر حكمه علينا وحده الرحمن الرحيم فلو كان له شريك لاراد ان يسير حكمه استعلاء وربما يحكم بغير حق سبحانه الله وتعالى الأحد وبحمده

دع من يشرك ولم يستجب لامر الله بشركه وظلمه وجهله فهو لا يتبع شريك انما يتبع هواه الذي اضله وهم كاذبون فيما ينسبونه الى الله فالحقيقة ثابتة وواحدة ان الله له من في السموات ومن في الارض كلهم جميعا وحده لا شريك له

وصدق قوله تعالى : ( أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ ۖ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ )

# حق عبادة الله وحده:

الله يستحق ان نعبده وحده لا نشرك به شيئاً لأنه هو فقط من خلقنا وخلق لنا الكون باكملة وسخر لنا ما لا تسع للعقول وصفه وابدع بخلق كل شيء بحكمه وعلم يفوق الخيال فبأي حق تأتي انت الانسان الضعيف وتضع لله شريك تعبده من دونه؟ هل يستحق ربك ان تشرك به شيء لا ينفعك ولا يضرك ولم يخلق لك شيء هل سترجوا بقلبك الذي احسن الله خلقه بأربعة رده ونبض منتظم واوردة وشريان كل يجري بعمله بحكمة الله وبديع صنعه هل ستجعل هذا القلب يرجوا غير الله الذي خلقه وابدعه؟ ويدك التي احسن الله وتبارك بخلقها بشكل ييسر لك حياتك وعملك هل ستمدها لغير الله وتطلب من غيره وهو خالقها؟ ورجلك التي لولاها لما سرت وتنقلت وعملت ربنا الذي جعلها عظام صلبه تغطيها من كل نهاية بغضروف ليسر حركتها بكل حرية وأمان وجعلها بالشكل الذي عليها لتيسر حياتنا هل ستسير بها لغير الله الذي خلقها وتجعلها تحط في مكان لا يرضاه؟ هل يستحق ربنا العظيم ان يرى منا ذلك وهو ذو فضل عظيم علينا؟ خلق الله لك قلب تعقل به ففكر؟

## لماذا لك الذنوب تغتفر ما عادي الشرك بالله؟

انا من وجهة نظري ان الذي يشرك بالله يستحق العذاب في الدنيا والاخرة ولو كنت إله لما رحمته حتى بأنفاسه لجعلته يتنفس نارا لكن الله ربنا الإله وحده رحمن يؤخرهم لاجل مسمى لعلمهم يرجعون او تحدث لهم ذكرى

يعني لنضرب مثلا والله المثل الاعلى ان عملت انت في بناء بيتك او مزرعتك ثم جاءك احد القضاة وقال لك هذا بيت فلان وليس بيتك ماذا ستفعل؟ انه انسب عملك وجهدك لغيرك هل ترضى بذلك؟ اكيد لا وكذلك ربنا تبارك وتعالى لا يرضى بأن ينسب خلقه لغيره لذلك عظم اجر من اذا اصابته مصيبة تذكر انها دنيا فانيه والامر لله وحده وقال ( إنا لله وانا إليه راجعون) فكان جزائهم بأن عليهم صلوات من ربهم ورحمة ووصفهم الله بان اولئك هم المهتدون حقا

## لماذا تدعوا غير الله والله اقرب اليك منه حبل الوريد؟

عجبا لفئة من الناس تؤمن بالله وتؤمن بوجوده وانه قدير كريم وتذهب وتطلب من غيره وترجوه بما لا يعقله عاقل وتقل لعله اقرب الى الله مني منزلة . . لماذا تظن هذا الظن وتتكلم على غير الله الم يقل ربنا ادعوني استجب لكم فاين ايمانك بآياته ان الذي يجحد بآيات الله له عذاب عظيم فاحذر لا تقل سأطلب من ولي ولا اي مخلوق أي حاجة ولو كان نبي مكرم عند الله اطلب من الله وحده اصلح ما بينك وبين الله لتستحق اجابة الدعوة ولا تشرك به شيء في دعوتك اياه هو يدبر الامر وحده بحكمته سيايتك بكل ما سالته في وقته المناسب الذي قدره لك تعامل مع الله بقلبك مباشرة ودع اي كتاب محرف انزل باسم الدين و جعلوا لله ما لم ينزل به سلطانا للتفرقة بين المسلمين وكذلك ليتبعوهم الناس باسماء اولياء الله الصالحين؟

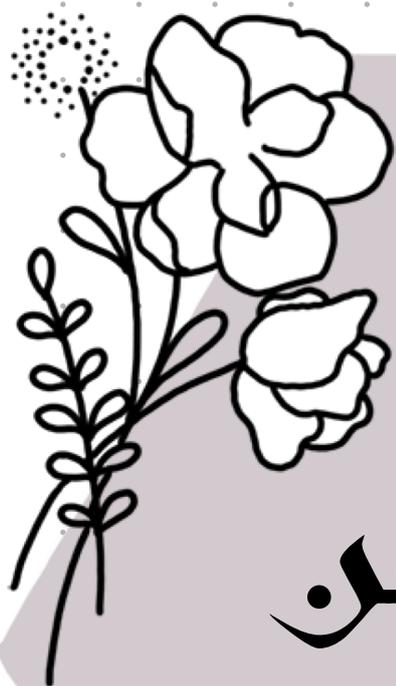
دخلت في غروبات للديانة المسيحية انها ترجوا مريم وعيسى من دون الله وان قلت لهم الله ربكم وحده اشمأزوا منك حتى انهم كانوا يرفضون اي منشور يتكلم عن وحدانية الله خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون . ليس فقط المسيحية حتى المسلمين انفسهم واليهودية وغيرها الكثير يشركوا بدعائهم لله الا ما رحم الله . لا تكن مثلهم وتشمأز اذا ذكر الله وحده اجعل يقينك ان الله وحده مدبر الامر مجيب الدعوات لا شريك له صدق قوله تعالى : ( وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ )

العقيدة

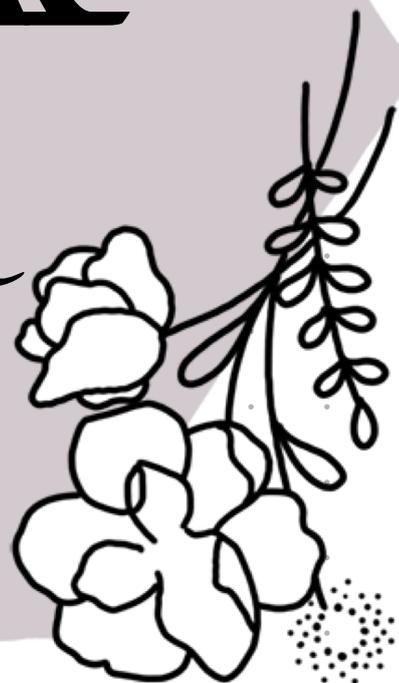
هي القشة التي تقسم ظهر البعير

**انتبه** نحن في زمن اصبح فيه نشر الفتن وغزو العقل بالامر  
اليسير فلا تصدق كل من هب ودب باسم الاسلام والدين انها  
منذ الازل كانت وسيلتهم للاستولاء على عقول الشباب المؤمن  
الذي يبحث عن الله حق البحث وعن جنته اصبحوا يكتبون  
ويحرفون احاديث ما انزل الله بها من سلطان في سبيل غواية اي  
مؤمن والغرض من ذلك هو اما شهره او جاه او مال او حسب  
ونسب لم يكن ذلك ابدا لأرضاء الله ولو كان لارضائه لكتبوا  
فيما يرضيه ويخلص له وحده ولا يجعلون له شريك في أي امر  
ادعوا الله وحده واطلب منه ما شئت ولا تجعل بينك وبينه ندا  
صدق قوله تعالى : ( هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ  
الدينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ )

اذا كان اساس خلقك للدنيا هو ان تعبد الله وحده والعبادة دعاء  
لله بصدق قوله تعالى ( وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ  
الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ )  
اذا كان دعائك فيه شرك حبط عملك وخسرت عبادتك لله التي  
خلقك الله لأجلها بدليل صدق قوله تعالى : ( وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ  
وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ )



أحمر  
كفيتك من  
الخرافات  
والفتن



لا تعلي كلام احد مهما كان متدين  
على كلام الله تعالى لانه انسان وليس  
إله ولا نبي ولم يفرض عليك اتباعه .  
اي شخص يتكلم بشيء لم يذكر في  
القرآن لا تؤمن به ولا تاخذه على محمل  
الجد لو كان الامر فعلا يستحق التعظيم  
وان له عقاب في الاخرة ان لم نفعله او  
العكس لذكره الله في كتابه الكريم الذي  
أنزله دستور محكم لا ينقصه اي شيء  
وجعله حجة لنا يوم الدين يوم العرض  
عليه

عندما ترسخ فكرة ان الله الذي له  
الاسماء الحسنى والصفات العلى  
وحده له الأمر والملك والحكمه وقتها  
فقط سيطمئن قلبك ويرتاح بالك  
وتغدوا بسلام آمن من الله السلام  
المؤمن سبحانه وبحمده صدق قول  
ربنا تبارك وتعالى : (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ  
لَمْ يَكْ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ  
حَتَّىٰ يَغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ  
سَمِيعٌ عَلِيمٌ)

ولا ريب أن الدعاء من أهم أنواع العبادة وأجمعها فوجب إخلاصه لله وحده ، كما قال عز وجل : فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ [غافر:14] وقال عز وجل : وَأَنَّ الْمُسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا [الجن:18] وهذا يعم جميع المخلوقات من الأنبياء وغيرهم ؛ لأن (أحدا) نكرة في سياق النهي فتعم كل من سوى الله سبحانه . وقال تعالى : وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ [يونس:106] وهذا خطاب للنبي ﷺ ، ومعلوم أن الله سبحانه قد عصمه من الشرك وإنما المراد من ذلك تحذير غيره .

ثم قال عز وجل : فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ [يونس:106] فإذا كان سيد ولد آدم عليه الصلاة والسلام لو دعا غير الله يكون من الظالمين فكيف بغيره ، والظلم إذا أطلق يراد به الشرك الأكبر ، كما قال الله سبحانه : وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ [البقرة:254] وقال تعالى : إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ [لقمان:13] فعلم بهذه الآيات وغيرها أن دعاء غير الله من الأموات والأشجار والأصنام وغيرها شرك بالله عز وجل ، ينافي العبادة التي خلق الله الثقلين من أجلها ، وأرسل الرسل وأنزل الكتب لبيانها والدعوة إليها ، وهذا هو معنى لا إله إلا الله فإن معناها لا معبود حق إلا الله ، فهي تنفي العبادة عن غير الله وتثبتها لله وحده ، كما قال الله سبحانه : ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ [الحج:62] وهذا هو أصل الدين وأساس الملة ولا تصح العبادات إلا بعد صحة هذا الأصل كما قال تعالى : وَلَقَدْ أَوْحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٠١﴾ بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ [الزمر:65-66] وقال سبحانه : وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبَطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [الأنعام:88] .

## اخْلَصْ دِينَكَ وَدَعَاكَ لِلَّهِ وَحْدَهُ:

لا تقل ادعوا باسم كذا شخص مهما كان مقامه  
بحجة ان يقربك لله استغفرالله تقرب لله بأعمالك

وحسن نواياك وايمانك وثقتك به

صدق قوله تعالى: « أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ <sup>ج</sup>

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا  
لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا  
هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ <sup>ق</sup> إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ  
كَفَّارٌ »

واسأل الله من فضله وحده له الفضل علينا

صدق قوله تعالى: « <sup>ج</sup> وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ <sup>ق</sup> إِنَّ

اللَّهُ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا »

وصدق الله تعالى « <sup>ق</sup> يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ <sup>ق</sup>

وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ »

الأنبياء  
والرسل  
والأولياء

بريتون من  
كل مشرك

يشركهم



الذي يعبد الله  
وحده حر في دنياه  
واخرته ليس  
مضطرب لان يرضي  
هذا وذاك هو فقط  
عليه ان يرضي الله

الذي يستحق  
الرضى والعبادة

لا تخسر نفسك ودينك لاجل  
ارضاء عادات وتقاليد وضعت من  
قبل البشر لمصالحهم الدنيوية  
ارضني الله وتوكل عليه وشاهد  
بعينك كيف سيعزك امام الجميع  
كما اعز نبينا ابراهيم الشجاع  
الذي رفض عبادة الاصنام  
واهانها امام عابديها ان نبينا  
ابراهيم شديد الذكاء والشجاعة  
هذا من تقتيدي به وليس داعية  
مشرك يدعو بما لم ينزل الله به  
سلطانا ويريد ان يجرك لطريقه  
حبا للسلطة على عقلك

فِي الْخِتَامِ لَوْ تَكَلَّمْتَ عَنْ  
حَقِيقَةِ وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ لِنَفْذِ  
الْبَحْرِ قَبْلَ أَنْ يَنْفِذَ كَلَامِي  
لِأَنَّهَا حَقِيقَةٌ عَظِيمَةٌ وَبَيْنَهُ  
كَالشَّمْسِ وَلَكِنْ الْأَسْتِكْبَارِ  
وَالْأَسْتِغْنَاءِ عَنْهَا بِالْعَادَاتِ  
وَالْتَقَالِيدِ الَّتِي تُرَبَّى عَلَيْهَا  
الْفَرْدُ هِيَ الَّتِي تَبْعُدُهُ عَنْهَا  
وَمِمَّا مَكَّنَ مِنَ الصَّعْبِ تَرْكُهَا لِأَنَّهَا  
رَسَخَتْ بِهِ مِنْ صَغُرِهِ وَلَكِنْ  
عَلَيْهِ أَنْ يَشْرَحَ صَدْرَهُ لِلَّهِ وَاللَّهُ  
وَلِي تَوْفِيقِهِ وَهَدَاةِ

ان توقفت  
بكلامي هذا  
فمن الله وان  
اخطأت فمن  
نفسي ومن  
الشيطان



اقول قولي هذا  
واستغفر الله  
لي ولكم فيا  
فوج المستغفرين  
استغفروا الله

